International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
Vol. (5), No. (1) January 2026 الإصدار (5)، العدد (1)

إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بمستوى التوافق الزواجي وفق نظرية ماسلو لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة

وعد أحمد الشهراني
ماجستير، قسم علم النفس -التوجيه والإرشاد التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
Walshahrani0030@stu.kau.edu.sa

أريج محمد طلاقي
المشرف الأكاديمي، أستاذ مساعد الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والتوافق الزواجي وفق نظرية ماسلو لدى عينة الرجال المتزوجين في مدينة جدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة مكونة من (439) رجلًا متزوجًا تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء مقياسين من قِبل الباحثة هما: مقياس الحاجات النفسية يتضمن (البُعد نفسي، والبُعد الاجتماعي)، ومقياس التوافق الزواجي ويتضمن البعد (الفكري، الانفعالي، الأسري). تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة مثل معامل ارتباط بيرسون، واختبار مان ويتني، واختبار كروسكال واليس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين إشباع الحاجات النفسية والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة، وكذلك مستوى التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين في مدينة جدة جاء بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إشباع الحاجات النفسية تُعزى لمتغير العمر وعدد سنوات الزواج، في حين لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تُعزى لمتغير العمر وعدد سنوات الزواج. توصي الدراسة بأهمية تفعيل الإرشاد الزواجي والتركيز على إشباع الحاجات النفسية، وتعزيز التوعية المجتمعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بأهمية الصحة النفسية للزوجين ودور ذلك في بناء أسرة سليمة متوافقة.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، التوافق الزواجي، الرجال المتزوجون، نظرية ماسلو، مدينة جدة.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
Vol. (5), No. (1) January 2026 الإصدار (5)، العدد (1)

Satisfying psychological needs and its relationship to the level of marital compatibility according to Maslow's theory among a sample of married men in Jeddah

Wadd Ahmed Alshahrani
Master's Degree, Department of Psychology - Educational Guidance and Counseling, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
Walshahrani0030@stu.kau.edu.sa

Areej Mohammed Talaqi
Academic Supervisor, Assistant Professor of Psychological Counseling, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to examine the relationship between the fulfillment of psychological needs and marital adjustment according to Maslow's theory among a sample of married men in the city of Jeddah. The study adopted the descriptive correlational approach and was conducted on a sample of 439 married men selected using the simple random sampling method. To achieve the objectives of the study, the researcher developed two scales: a psychological needs scale consisting of psychological and social dimensions, and a marital adjustment scale comprising intellectual, emotional, and familial dimensions. The psychometric properties of both instruments were verified, and appropriate statistical methods were employed, such as Pearson correlation coefficient, Mann-Whitney test, and Kruskal-Wallis test. The results revealed a statistically significant positive correlation between the fulfillment of psychological needs and marital adjustment among the sample. The findings also indicated that the level of marital adjustment among married men in Jeddah was high. Additionally, significant differences were found in the level of psychological needs fulfillment based on age and years of marriage, while no statistically significant differences were found in marital adjustment levels based on the same variables. The study recommends the importance of promoting marital counseling, focusing on fulfilling psychological needs, and raising public awareness through social media about the significance of psychological well-being for spouses and its role in building a healthy, well-adjusted family.

Keywords: Psychological Needs, Marital Adjustment, Married Men, Maslow's Theory, Jeddah City.

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

المقدمة

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (القرآن الكريم، الروم: ٢١).

يُعد الزواج من أرقى وأسمى العلاقات الإنسانية التي تجمع بين الرجل والمرأة، ويعتبر أساس تكوين الأسرة. ولا يقتصر ذلك على الجوانب البيولوجية فقط، بل يمتد إلى الجوانب النفسية والاجتماعية التي تسهم في مستوى تحقيق التوافق الزواجي والاستقرار الأسري (الجمالية، 2008). تعتبر الحاجات النفسية جزءًا أساسيًا لاستقرار الحياة، فهي تشمل الحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية التي تساهم في تحسين جودة الحياة. وتعتمد عليها العديد من الخصائص الشخصية لتلبية حاجات الفرد، حيث إن فهم هذه الحاجات وطرق إشباعها يسهم بشكل كبير في تعزيز النمو وتحقيق التوافق والارتقاء بالصحة النفسية (زهران، 2001).

والحاجات النفسية هي المدخل الأساسي لفهم سلوك الفرد وتحليل شخصيته، إذ إن هذه الحاجات تعد جزءًا لا يتجزأ من منظومة الإنسان الداخلية، ويتطلب إشباعها توازنًا دقيقًا حتى يتمكن الفرد من بناء شخصية متزنة تعكس سلوكًا سويًا ومستقرًا. وتعرف الحاجة بأنها حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها الفرد، مما يدفعه إلى السعي نحو تحقيق هدف معين يعتقد بأنه سيؤدي إلى إشباع هذه الحاجة وإنهاء حالة التوتر التي يشعر بها (الوحشية وآخرون، 2020).

ومن أشهر التصنيفات للحاجات النفسية هرم ماسلو، حيث تم ترتيب الحاجات وفقًا لنظرية ماسلو في تسلسل هرمي تحتل فيه الحاجة الفسيولوجية قاعدة الهرم، بينما تمثل قمته الحاجة إلى تحقيق الذات. وبين هاتين المرحلتين تأتي الاحتياجات الأخرى بالتتابع من الأسفل إلى الأعلى، وهي الحاجة إلى الأمان، الحاجة إلى الحب والانتماء، والحاجة للتقدير. وتلعب الأسرة دورًا محوريًا في إشباع حاجات أفرادها، مما يعكس جودة حياتهم وقدرتهم على مواجهة تحديات الحياة (عبد الرحمن، 1998).

ومن هنا تبرز أهمية التوافق الزواجي، حيث يشكل دعامة أساسية لنمو الأسرة واستمرارها، واستقرار حياة باقي أفرادها ولاسيما الأطفال؛ فغياب التوافق يفضي إلى اضطرابات ومشكلات نفسية متنوعة، مثل مشكلات النوم، السلوك العدواني، قضم الأظافر، وهلم جرًا. كما أن عدم التوافق يعكس حالة من الاكتئاب لدى الزوجين، مما يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية وانهيارها، مما يهدد استقرار المجتمع باعتباره مجموعة من الأسر المتفاعلة.

وقد عرف روجرز (Rogers) التوافق بأنه قدرة كل من الزوجين على إدارة الأزمات والصراعات المتعددة، التي

إذا تركت دون معالجة قد تقضي على كيان الزواج (خلاصي، 2015).

وفي ضوء ما سبق، فإن إشباع الحاجات النفسية للفرد يعد من الركائز الأساسية التي تساهم في استقرار الحياة الزوجية وتحقيق التوافق الزواجي. وغياب هذا التوافق قد يؤدي إلى اضطراب العلاقات الأسرية، مما ينعكس سلبًا على حياة الزوجين وبقية أفراد الأسرة. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية ومدى تأثيرها على الزواج، مع التركيز على كيفية تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي واستقرار الأسرة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تُعد الأسرة نواة المجتمع وركيزته ونقطة البدء المؤثرة في تكوينه، وبصلاحها يصلح المجتمع، وبتفككها يفسد. وانطلاقًا من توصيات مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي تحت عنوان "نحو منهاج منظمة التعاون الإسلامي لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها في الدول الأعضاء"، المنعقد في مدينة جدة في فترة (8-9 فبراير 2017م)، الذي أوصى بضرورة الاهتمام بإيجاد حلول شاملة لمشكلات الأسرة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والتربوية، وأهمية معالجة معدلات الطلاق المتزايدة التي أصبحت تهدد الكيان الاجتماعي (منظمة التعاون الإسلامي، 2017).وجاء في "وثيقة مشروع استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة"، المنعقدة في الأمانة العامة بمدينة جدة بتاريخ (1-2 أكتوبر 2019م)، أن الوثيقة حددت استراتيجيات تكونت من 10 مجالات، يتمثل أهمها في تحسين مؤسسة الزواج والأسرة والرفاه ومعايير جودة الحياة. وحرصت على استخدام التوصيات والمقترحات المحددة بهدف تعزيز تمكين الأسرة، وجاء من ضمنها تقليل المخاطر التي يمكن أن تؤثر على رابطة الزواج والأسرة، مثل الصراع وسوء المعاملة وغيرها، وتنظيم الأسرة من خلال زيادة الوعي ونشر المعلومات حول الأثر الإيجابي لذلك (منظمة التعاون الإسلامي، 2019).

كما ذكرت الوثيقة واحدة من أهم الملاحظات في الآونة الأخيرة، وهي انخفاض معدلات الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في بعض الدول الأعضاء. وهذا ما أشارت إليه إحصائيات (الهيئة العامة للإحصاء، 2020)، حيث بلغ معدل الطلاق العام للسكان السعوديين في عام 2020 (3.64) لكل 1000، بارتفاع قدره (13.8٪) عن عام 2019. وسجلت منطقة الشرقية أدنى معدل للزواج للسكان السعوديين، حيث بلغ (7.92)، تليها منطقة مكة المكرمة بمعدل (8.67). وكشفت الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية لعام 2023 عن ارتفاع ملحوظ وغير مسبوق في معدلات الطلاق، حيث تجاوز عدد النساء المطلقات 350,000 حالة. وتوضح الإحصائية أن هذا الرقم يعادل 168 حالة طلاق يوميًا، أي ما يعادل سبع حالات كل ساعة، بمعدل حالة واحدة تقريبًا كل 10 دقائق. ووفقًا لتصريحات مدير عام جمعية التنمية الأسرية بالأحساء،

الدكتور خالد الحليبي، فإن ارتفاع حالات الطلاق وظاهرة الخلع يشكلان تحديًا ويعكسان الحاجة الملحة إلى دراسات متعمقة من قبل المختصين في الجامعات من الناحية النفسية والاجتماعية لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة ووضع حلول علمية وعملية للحد منها (العويس، 2024).

وفي إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (رؤية السعودية 2030، 2016)، التي تركز على الرفاهية الصحية والنفسية والاجتماعية باعتبارها جزءًا أساسيًا من تحسين جودة الحياة، تسعى المملكة إلى تعزيز الروابط الأسرية وبناء مجتمع متماسك ومستدام. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار البحث حول الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي ضرورة لتحقيق أهداف الرؤية، حيث إن تلبية حاجات الفرد النفسية والاجتماعية للأزواج تسهم في تعزيز الروابط الأسرية وتحقيق مجتمع حيوي.

أشارت دراسة (الوحشية وآخرون، 2020)، أن هناك ارتباطًا دالًا بين الصحة النفسية وإشباع الحاجات النفسية ككل. وهذا ما يثير الحاجة إلى التعمق في دراسة العلاقة بين الحاجات النفسية والتوافق الزواجي، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز الاستقرار الزواجي لدى المتزوجين. كما أوصت دراسة (الريح وعبد الله، 2018) بإجراء دراسات حول مطالب الزواج بالنسبة للشباب، وبمفهوم الزواج ونوعية الحياة من وجهة نظر المتزوجين أنفسهم.

وأشارت نتائج دراسة (الكراتي، 2018) إلى أن الزواج القائم على أسس من التقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والفكري بين الزوجين يؤدي إلى توافق أكثر. حيث أظهرت الدراسات أن فرق السن الكبير بين الزوجين يعد من أهم أسباب كثرة الشقاق وعدم التوافق بينهما. وأوصت الدراسة بإجراء بحوث مماثلة لتوسيع الدراسات وتنوع المناطق الجغرافية، وذلك لإثراء البحث العلمي وأهمية دراسة الأسرة بكل جوانبها لمعرفة الأسباب الكامنة وراء نجاحها وفشلها.

وأشارت نتائج دراسة (البريكي، 2016) إلى أن ارتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، وأن الحياة الزوجية لها متطلبات متبادلة بين الزوجين تقتضي الإشباع المشترك عاطفيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وصولًا للتوافق الزواجي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم بحوث ودراسات جديدة تناولت الزواج والأسرة، وأشارت إلى أهمية الاهتمام بظاهرة التوافق الزواجي كظاهرة من الظواهر الاجتماعية المهمة التي يتوقف عليها استقرار الأسرة والمجتمع.

ومن خلال عمل الأخصائيين النفسيين، لوحظ وجود فجوة ملموسة في التوافق الزواجي، حيث تتأثر هذه الفجوة بالحاجات النفسية غير المشبعة أو المشبعة بشكل جزئي. ويتجلّى ذلك في صعوبة التواصل وعدم التفاهم المشترك، مما يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية. وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أُجريت

على عينة مكونة من 78 مشاركًا إلى وجود فجوات واضحة في تلبية بعض الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي من الممكن أن تسهم في التوافق الزواجي. على سبيل المثال لا الحصر، أظهرت النتائج أن نسبة 44% ذكروا أنهم دائمًا بحاجة إلى قضاء وقت مع شركائهم، بينما عبّر 47% عن ذلك بـ أحيانًا، مما يعكس اختلافات في مستوى الاهتمام والوقت المخصص للعلاقة. كما أوضحت حاجة 48% من الأزواج إلى لغة الحوار دائمًا، في حين عبّر 34% عن ذلك بـ أحيانًا، مما يُبرز أهمية التواصل الفعّال. إضافةً إلى ذلك، أظهرت النتائج أن 38% نادرًا ما يتخذون قرارات حياتية بمفردهم، في حين يفعل 48% ذلك أحيانًا، مما يكشف عن تفاوت في الشراكة عند اتخاذ القرارات في الحياة الزوجية. وأوضحت أيضًا أن 26% يرون أن العلاقة الحميمية أحيانًا تعد واجبًا أكثر من كونها تعبيرًا عن الحب، ونسبة 21% يشعرون دائمًا بوجود فارق في مستوى التفكير مع شركائهم.

ونظرًا للأهمية البالغة لهذا الموضوع، واستنادًا إلى ما تناولته الدراسات السابقة في الأدبيات العلمية، تبرز الحاجة إلى إجراء بحث شامل يستهدف هذا الجانب المهم من العلاقات الزوجية وتقديم فهم أعمق لكيفية تأثير إشباع الحاجات النفسية على مستوى التوافق الزواجي، بما يسهم في تعزيز استقرار الحياة الزوجية ودعمها من منظور علمي ومنهجي.

وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: هل توجد علاقة بين إشباع الحاجات النفسية ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة؟

ينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة؟
- ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد العينة حول إشباع الحاجات النفسية تعزى لمتغير العمر وعدد سنوات الزواج؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول التوافق الزواجي لمتغير تعزى إلى العمر وعدد سنوات الزواج؟

فروض الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين بين إشباع الحاجات النفسية ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة.
- مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة مرتفع.

- مستوى التوافق الزواجي لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة حول مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة تُعزى لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة حول مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة تُعزى لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر إشباع الحاجات النفسية وعلاقة ذلك بمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة. وتتلخص الأهداف التي تسعى الدراسة للإجابة عنها في معرفة النقاط التالية:

1. مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة.
2. مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة.
3. معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول إشباع الحاجات النفسية تعزى لمتغير العمر وعدد سنوات الزواج.
4. معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول التوافق الزواجي لمتغير تعزى إلى العمر وعدد سنوات الزواج.

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:**

1. الإسهام في إضافة معرفة جديدة حول العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والتوافق الزواجي، مما يسهم في تطوير الفهم النظري لهذه العوامل.
2. توسيع قاعدة الأبحاث في مجال الزواج والعلاقات الأسرية حيث تتناول هذه الدراسة موضوعًا حيويًا يخص العلاقات الزوجية، وإثراء الأبحاث السابقة في هذا المجال.
3. تسليط الضوء على عوامل مهمة تؤثر في جودة الحياة الزوجية مثل إشباع الحاجات النفسية، مما يساعد في فهم أفضل للعوامل المؤثرة في جودة الحياة الزوجية.
4. تقدم هذه الدراسة فهمًا أعمق للتوافق الزواجي في مدينة جدة، وهو ما يسهم في توفير بيانات مرتبطة بالسياق المحلي السعودي، مما يساعد في مقارنته بالسياقات الأخرى.

- **الأهمية التطبيقية:**

1. توفير أدوات قياس دقيقة للحاجات النفسية، والتوافق الزواجي التي يمكن أن تستخدم في الأبحاث المستقبلية أو تطبقها في مراكز الاستشارات الزوجية.
2. تمكين المستشارين والعاملين في مجال الأسرة من زوايا علمية يمكنهم من خلالها تحسين جودة الإرشاد الزواجي بناءً على الحاجات النفسية المحددة من قبل المتزوجين أنفسهم.
3. تساعد الدراسة في رفع الوعي بين الأزواج والمقبلين على الزواج حول أهمية تلبية الحاجات النفسية، مما قد يسهم في تقليل معدلات الطلاق وزيادة التوافق الزواجي.
4. يمكن أن تعتمد المؤسسات المختصة بمجال الأسرة على نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية وتوعية تستهدف تعزيز التوافق الزواجي في المجتمع السعودي بما يتماشى مع احتياجاتهم النفسية.

مصطلحات الدراسة

- **الحاجات النفسية Psychological need:** هي الحاجات التي تُشعر الفرد بالقلق والتوتر نتيجة حرمانه من إشباعها، مما يترتب عليه عدم تكيفه مع نفسه والآخرين والشعور المستمر بعدم الرضا النفسي، مما يؤدي إلى سوء صحته النفسية (مبروك، 2011).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الحاجات النفسية الذي أعدته الباحثة، الذي يتكون من بُعدين، هما: (البعد النفسي، والبعد الاجتماعي) وقد تم تحكيمه من قِبل مجموعة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات السعودية.

- **التوافق الزواجي Marital compatibility:** قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الطرف الآخر، ومع ما يتطلبه الزواج من تحقيق الأهداف ومواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن الانفعالات والمشاعر وإشباع الحاجات نتيجة التفاعل الزواجي (مرسي، 1995).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق الزواجي الذي أعدته الباحثة، الذي يتكون من ثلاثة أبعاد، وهي: (البعد الفكري، البعد العاطفي، البعد الأسري) وقد تم تحكيمه من قِبل مجموعة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات السعودية.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **حدود بشرية:** عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة.

- **حدود زمنية:** العام الدراسي 2025م، من عام 1446هـ.
- **حدود مكانية:** الرجال المتزوجين في مدينة جدة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الحاجات النفسية Psychological Needs

الحاجة The Need لغوياً كما تم توضيحه في المعجم الوسيط فهي (حاج-حوجً) بمعنى افتقر، والحوج تعني الافتقار، ويقال: أحوج إليه بمعنى جعله محتاجاً إليه، ويتحوج بمعنى يطلب ما يحتاج إليه من معيشته (أنيس وآخرون، 2004).

وتعتبر الحاجة حالة يشعر فيها الفرد بعدم التوازن الداخلي نتيجة فقدان شيء مادي أو معنوي، مما يؤدي إلى شعوره بالتوتر ويدفعه لبذل الجهد والسعي المستمر لتلبية هذا النقص. وعندما يتمكن من إشباع حاجته، يعود إليه شعوره بالاستقرار والتوازن النفسي (الريح وعبد الله، 2018)

يرى (العقاد والأغا، 2019) الحاجة أنها دافع داخلي يُمثل ضرورة مُلحّة لوجود الإنسان، ويُسهم إشباعها بالشكل المناسب في تحقيق التوازن والنمو النفسي والاجتماعي. كما يُعد مفهوم الحاجات أساسًا لا غنى عنه في تطوير الفرد وزيادة فاعليته وتفاعله داخل المجتمع، حيث يُشكل إشباعها أحد ركائز الصحة النفسية والتوازن النفسي والاجتماعي.

1.1 مفهوم الحاجات النفسية:

كما وركزت تفسيرات الحاجات النفسية على الجانب الديناميكي لهذه الحاجات كمحفز للسلوك. قد تختلف التصنيفات في هذا المجال بناءً على وجهات النظر النظرية، لكنها تتفق على أن تلبية الحاجات النفسية أمر بالغ الأهمية للصحة العقلية والتماسك المجتمعي. أوضح أبراهام ماسلو Abraham Maslow في عام 1943 توصيفه للحاجات النفسية كتسلسل هرمي للدوافع البشرية الأساسية، بدءًا من الضروريات الفسيولوجية (مثل الطعام والماء) وتنتهي بالسعي لتحقيق الذات. وفقًا لنظريته، لا يستطيع الفرد التقدم نحو تلبية حاجة أعلى حتى يتم تلبية الحاجات الأساسية بشكل مناسب.

تمثل الحاجة شرطًا أساسيًا لاستمرار الحياة وتوازنها، ويتم تصنيفها إلى شكلين: الحاجات الفسيولوجية الحيوية للوجود البشري، مثل الحاجة إلى الأكسجين، الذي لا غنى عنه، والحاجات النفسية التي تعزز جودة الحياة، مثل الحاجة إلى الحب والعاطفة، والتي يمكن أن يؤدي غيابها إلى خلل.

وترى الباحثة أن الحاجات النفسية هي دوافع جوهرية يعاني منها الفرد نتيجة لأوجه القصور العاطفي أو الاجتماعي، مما يدفعه إلى السعي لتحقيق التوازن النفسي، وتتجلى في المشاعر مثل الحب والأمان والانتماء وتحقيق الذات تختلف شدّتها وطبيعتها تبعًا للبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

2.1 أنواع الحاجات النفسية:

الحاجات العضوية هي تلك التي تنشأ بسبب نقص، أو خلل فسيولوجي، أو بيولوجي يؤدي إلى عدم وجود اتزان داخلي، مما يدفع الإنسان إلى السعي لسد النقص وإصلاح هذا الخلل عن طريق إشباعها مثل الحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الجنس والراحة وغيرها.

أما **الحاجات غير العضوية** فهي حاجات مكتسبة يتعلمها الإنسان من البيئة ويختلف إشباعها من مجتمع لآخر، وتشمل كل من: الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية.

3.1 خصائص الحاجات:

يمكن تحديد سلسلة من السمات الهامة التي توفر فهمًا أكثر دقة للحاجات، على النحو التالي: **حاجات لا نهائية:** بمعنى أنها دائمة فالحاجات مستمرة وتتجلى بشكل متكرر، عند تلبية حاجة واحدة تظهر حاجة أخرى لاحقًا حتى يتم إشباعها وهكذا.

حاجات قابلة للتجديد: مما يعني أنها لا تتبدد، بل تتجدد على سبيل المثال، فمثلا حاجة الإنسان إلى الطعام يتم إشباعها عند الأكل ولكنها تعود للتجدد فيما بعد.

حاجات متنوعة: مما يشير إلى أنها تتجاوز الحاجات النفسية أو الاجتماعية لتشمل الأنواع الفسيولوجية وغيرها.

4.1 النظريات المفسرة للحاجات النفسية:

أولًا: نظرية ماسلو Maslow's theory:

قدم أبراهام ماسلو في نظريته الشهيرة (نظرية الدافع البشري، 1943)، تسلسلاً هرميًا منظمًا للحاجات الإنسانية وتنظيمها من الأكثر أساسية إلى الأكثر تعقيدًا. وبالتالي، فإن تلبية الحاجات العليا يتوقف على تلبية الحاجات الأساسية فمثلًا من غير الواقعي أن نتوقع من الفرد الجائع إعطاء الأولوية لتحقيق الذات وأشار ماسلو بأن هذا التسلسل ليس مطلقًا وقد يختلف باختلاف الأفراد أو السياقات الثقافي المختلفة.

يتكون الهرم من خمسة مستويات أساسية، مع إدخال مستويين إضافيين في المراجعات اللاحقة للنظرية. التصنيف الشامل كما يلي:

1. **الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs:** تشمل المتطلبات البيولوجية الأساسية للوجود، بما في ذلك الطعام، والماء، والنوم، والتنفس، والمأوى، والتكاثر.
2. **الحاجة للأمن Safety Needs:** أي الحاجة إلى الشعور بالحماية من الأخطار الجسدية أو النفسية، كالأمن المالي، والصحة، والاستقرار الوظيفي، وبيئة آمنة.
3. **الحاجات الاجتماعية Social needs:** أي التطلع إلى تنمية العلاقات الاجتماعية والروابط العاطفية، بما في ذلك الصداقات والزيجات والروابط العائلية أو الانتماء لجماعة.
4. **الحاجة للتقدير need for appreciation:** الحاجة إلى الاحترام من الآخرين واحترام الذات، كتحقيق النجاح، والاعتراف بالجهود، والثقة بالنفس.
5. **الحاجة لتحقيق الذات need for self-actualization:** أي السعي لتحقيق الإمكانات الكاملة للفرد واكتشاف المعنى في الحياة، بما في ذلك الإبداع والتنمية الشخصية وتحقيق الأهداف الروحية أو المهنية.

تم دمج مستويين إضافيين لاحقًا في النظرية وهما:

6. **الحاجات المعرفية Cognitive needs:** تتعلق بالحاجة إلى اكتساب المعرفة والاستكشاف والفهم، بما في ذلك التعلم والتحليل النقدي وحل المشكلات.

الشكل (1): الحاجات النفسية وفقاً لنظرية هرم ماسلو (Maslow, 1943)

7. **الحاجات الجمالية aesthetic needs:** تعكس السعي وراء الجمال والتوازن في بيئة الفرد، بما في ذلك الفن والموسيقى والطبيعة.

المبحث الثاني: التوافق الزواجي Marital compatibility

يمثل الزواج مؤسسة إنسانية عميقة تقوم على الفهم المتبادل بين الزواجين؛ ومع ذلك، فإن فعاليتها لا تتوقف فقط على الروابط العاطفية، ولكن أيضًا على درجة التوافق الزواجي، الذي يشكل أساس علاقة دائمة. يشير

التوافق الزواجي مواءمة الأزواج من حيث القيم والتطلعات والشخصيات وأساليب التواصل، مما يسهل تنمية الثقة والتغلب على التحديات اليومية.

1.2 تعريف التوافق الزواجي:

يعرّف سيغموند فرويد التوافق على أنه قدرة الأنا على تحقيق التوازن بين الأنا العليا والهو، يفترض بن أن بعض الآليات الدفاعية، عند استخدامها بحكمة، قد تساهم في شكل من أشكال التوافق (الخالدي، 2009).

نجد بذلك أن عملية التوافق عملية ديناميكية كلية مستمرة وشامل حيث يسعى الفرد إلى تحقيق التوافق بينه وبين البيئة المحيطة لتحقيق التوازن النفسي (الداهري، 2008).

يعرّف الدكتور جون غوتمان التوافق الزواجي على أنها القدرة على تنمية ثقافة مشتركة من الاحترام والتقدير بين الزواجين، إلى جانب مهارة إدارة الاختلافات من خلال التواصل البنّاء، بدلاً من النقد أو الانسحاب العاطفي (Gottman, 1999).

وترى الباحثة إن التوافق الزواجي ترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن التوافق الزواجي هو علاقة متبادلة يسودها الانسجام والتفاهم بين الزوجين، تُبنى على التواصل الفعّال، والمودة، واحترام القيم الدينية والاجتماعية، بما يحقق الاستقرار النفسي ويُلبي احتياجات الطرفين في إطار من التوازن والاحترام المشترك.

2.2 مؤشرات السلوك التوافقي:

تتعلق مؤشرات السلوك التوافقي بمجموعة من السلوكيات التي تعكس قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات بيئته وتحقيق التوازن بين حاجاته الشخصية والمتطلبات المجتمعية أو العلاقات. يعتبر السلوك التوافقي بمثابة حجر للتفاعل الصحي في الحياة اليومية، سواء حدثت في السياقات الشخصية أو المهنية أو الاجتماعية. فيما يلي أبرز مؤشرات السلوك التوافقي:

- **المرونة في التعامل مع التغيير:** وفقًا لنظرية المرونة النفسية الصحة العقلية والتكيف، وتشير المرونة إلى تقبُّل التغييرات الطارئة دون مقاومة مفرطة مما يمثل القدرة على تعديل الخطط أو التوقعات وفقًا للظروف الجديدة (Hayes *et al.*, 2012).
- **التواصل الفعّال:** أكّدت الأبحاث التي أجراها جون غوتمان (Gottman، 1994) أن التواصل الإيجابي يشكل جوهر ازدهار العلاقات الناجحة، يشمل التواصل الفعال استخدام لغة صريحة ومباشرة، إلى جانب الاستماع للآخرين دون مقاطعة أو حكم مسبق.
- **الاستقلالية مع الاعتماد المتبادل:** تربط نظرية التعلق الآمن بين الاستقلالية الصحية وجودة العلاقات،

من حيث القدرة على اتخاذ القرارات الشخصية مع الاعتراف بضرورة دعم الآخرين، مثل طلب المشورة دون فقدان الثقة بالنفس (Bowlby، 1969).

- **التعاطف مع الآخرين:** عدّت دراسات سايمون بارون كوهين (Baron-Cohen, 2011) التعاطف كعنصر أساسي للتفاعل الاجتماعي من حيث فهم مشاعر الآخرين ووضع النفس مكانهم.
- **التعلم من الأخطاء:** يبرز مفهوم النمو الذهني لكارول دويك على أهمية القدرة على التكيف في عملية التعلم من حيث الاعتراف بالفشل وتحويله إلى فرصة للنمو بدلًا من الإنكار أو لوم الظروف، كتعديل الاستراتيجيات بعد تلقي ملاحظات سلبية (Dweck، 2006).

3.2 أبعاد التوافق الزواجي:

1. **البعد الفكري:** يتعلق هذا البعد بتطابق الزوجين فيما يتعلق بالأفكار والقيم الأساسية وتطلعات الحياة. وهي تشمل المواءمة في القيم الأساسية مثل المعتقدات الدينية والمعايير الأخلاقية وتربية الأبناء والقدرة على مناقشة القضايا المختلفة في جو يسوده الاحترام، بالإضافة إلى التشابه في التحصيل العلمي والاهتمامات -ليس من حيث المؤهلات المتكافئة، بل في قبول وجهات النظر المتباينة، إلى جانب القدرة على حل المشكلات بعقلانية من خلال التفكير المنطقي بدلاً من الانفعال العاطفي (**Gottman**, 1999).
2. **البعد العاطفي:** يرتبط هذا البعد بقدرة الفرد على فهم وتنظيم عواطفه والتعاطف أيضًا مع الآخرين من خلال التعبير عن المشاعر كالحب والغضب والخوف، وتقديم الدعم النفسي من خلال تعزيز الشعور بالأمان والاحتواء في الأزمات، إلى جانب التوافق الجنسي بتفهم رغبات الطرف الآخر بشكل متوازن، وكذلك القدرة على التكيف في التعامل مع التقلبات المزاجية (Johnson, 2008).
3. **البعد الأسري:** يتعلق هذا البعد بانسجام الزوجين مع بيئتهما العائلية والاجتماعية الأوسع، والتي تشمل تعزيز العلاقات المتناغمة مع الأهل والأصدقاء، وتخفيف النزاعات، وتحديد أدوار الأسرة من خلال الاتفاق المتبادل على المسؤوليات المنزلية وواجبات تربية الأطفال. يشمل البعد الأسري أيضًا التكيف مع الضغوط الاجتماعية كضغوط العمل أو الانتقال لسكن جديد (المصري، 2010).

4.2 النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

أولًا: نظرية التحلل النفسي Psychoanalytic Theory:

يؤكد منظور التحليل النفسي على أهمية تاريخ العلاقات المبكرة في تفسير المشكلات الزوجية، حيث يفترض أن السلوكيات اللاشعورية والصراعات الداخلية بين الزوجين تنشأ من تجارب الطفولة، خاصة خلال السنوات الخمس الأولى من الحياة الفرد، ويرى أنصار هذه النظرية أن المحيطة خلال تلك الفترة تُشكّل أساسًا للتفاعل الزواجي لاحقًا. وقد أشار فهمي (1979) إلى ما طرحته كارين هورني، بأن العلاقة مع الآخر تصبح مرهقة وغير

منسجمة عندما يفقد الفرد اتصاله بذاته الحقيقية، إذ لا تعود "الأنا" موجّهة بالسلوك نحو الحاجات والرغبات الأصيلة، بل تنفصل عن الذات الحقيقية. كما تؤكد النظرية على أهمية العلاقات الإنسانية في إطار القيم والمعايير الاجتماعية، وما تحمله من تأثيرات على طبيعة التوافق بين الزوجين (عبد الرحمن وعبد الهادي، 2011).

ثانيًا: البحوث والدراسات السابقة

ركزت دراسة (اللباد وآخرون، 2024) على استقصاء العلاقة بين مستوى إشباع الحاجات النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الصفين السابع والتاسع. تم استخدام استبانات متكاملة لقياس الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى الدعم الاجتماعي، التعبير عن المشاعر، والقدرة على اتخاذ القرارات، إلى جانب مقاييس التوافق النفسي التي تقيم مستوى التواصل الاجتماعي والرضا العام. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين إشباع الحاجات النفسية والتوافق النفسي، حيث إن التلاميذ الذين يشعرون بأن احتياجاتهم النفسية مستوفاة يظهرون مستوى أعلى من التوافق النفسي، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم الدراسي وتفاعلهم الاجتماعي. كما كشفت الدراسة عن فروق بسيطة بين الذكور والإناث، مع تأكيد أن الإناث أظهرن مستويات رضا وتوافق نفسي أعلى في بعض المحاور. توصي الدراسة بتفعيل دور الإرشاد النفسي في المدارس لتقديم الدعم اللازم وتزويد التلاميذ بأساليب تواصل فعّالة تساعدهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل إيجابي وتعمل على تعزيز البيئة التعليمية الداعمة للنمو النفسي والاجتماعي.

وهدفت دراسة (علام، 2024) إلى معرفة العلاقة بين إشباع أو إحباط الحاجات النفسية الأساسية والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة. بدأ الباحث بتوضيح مفهوم الحاجات النفسية الأساسية وتأثيرها المباشر على مستوى النشاط والحيوية الذاتية، معتمدًا على نظرية تقرير المصير. استخدم الباحث استبانة شاملة لقياس مستوى الرضا عن الحاجات النفسية، مثل الحاجة إلى الاستقلالية، الكفاءة، والانتماء، وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية متقدمة مثل معامل الارتباط والانحدار. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين إشباع الحاجات النفسية والحيوية الذاتية، بينما أظهر إحباطها تأثيرًا سلبيًا ملحوظًا، مما يؤثر على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلبة. كما تناولت الدراسة الفروق بين مختلف التخصصات والجنس داخل العينة، مما سلط الضوء على ضرورة تكييف البرامج الإرشادية في الجامعات لتلبية احتياجات الطلبة بفعالية.

وبينت دراسة (الجدعاني وآخرون، 2023) إلى التعرف على النوع كمتغير معدل للعلاقة بين الحاجات النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة، والتعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية وجودة الحياة. كما هدفت إلى التعرف على مستوى كلٍّ من الحاجات النفسية وجودة الحياة، والتعرف على أكثر

الحاجات النفسية شيوعًا وأكثر أبعاد جودة الحياة شيوعًا لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الحاجات النفسية وجودة الحياة بأبعادهما وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، ونوع الإعاقة (حركية، بصرية، سمعية، اضطرابات النطق والكلام، أخرى). تكونت عينة الدراسة من (110) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية. استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي والمقارن لتحقيق أهداف الدراسة، كما تم استخدام مقياس الحاجات النفسية من إعداد عبد المقصود والسرسي (2001) وتقنين السهلي والحواس (2020)، ومقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية وترجمة أحمد (2013). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الحاجات النفسية وجودة الحياة، وأن النوع لا يعدل العلاقة بين الحاجات النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة ذوي الإعاقة. كما أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في كلٍّ من الحاجات النفسية وجودة الحياة لدى عينة الدراسة، وأن أكثر الحاجات النفسية شيوعًا لدى عينة الدراسة هي الحاجة إلى الانتماء، وأن أكثر أبعاد جودة الحياة شيوعًا هو بعد البيئة. ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا في الحاجات النفسية بأبعادها وفقًا للنوع ونوع الإعاقة، بينما ظهرت فروق دالة إحصائيًا في جودة الحياة بأبعادها (الصحة الجسمية، الصحة النفسية، والبيئة) تبعًا لاختلاف النوع لصالح الذكور. وقد أوصت الباحثة بتقديم البرامج الإرشادية المختلفة التي تهدف إلى تعزيز مدى إشباع الطالب من ذوي الإعاقة لاحتياجاته النفسية، وذلك في سبيل الوصول إلى مستوى أفضل من جودة الحياة، كما أوصت بتقديم برامج المساعدة والدعم التي من شأنها مساعدة الطالب من ذوي الإعاقة في التغلب على العقبات والصعوبات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية المختلفة.

استندت دراسة (بو القمح، نزيهة 2017) على سيرة النبي محمد (ص) لاستنباط العوامل النفسية والاجتماعية والدينية التي ساهمت في نجاح العلاقة الزوجية في زمن السيرة النبوية. قام الباحث بتحليل النصوص الدينية والسير النبوية لاستجلاء كيفية تفعيل مبادئ التواصل، الدعم المتبادل، وتبادل المودة والرحمة بين الزوجين. أظهرت الدراسة أن القدوة النبوية قدمت نموذجًا فريدًا في تحقيق التوافق الزواجي من خلال الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، حيث كان للحوار البنّاء والتفهم المتبادل دور محوري في تجاوز الخلافات. كما تناولت الدراسة العوامل الاجتماعية مثل دور الأسرة والمجتمع في دعم العلاقة الزوجية، مشددة على أن التطبيق الصحيح لهذه المبادئ يساهم في تقليل نسب الطلاق والنزاعات الأسرية. وقدمت الدراسة توصيات عملية لتطبيق هذه المبادئ في المجتمعات المعاصرة عبر برامج تربوية وإرشادية تعتمد على القيم الدينية والأخلاقية (بو القمح، 2017).

كشفت دراسة (بلخير، حفيظة 2016) العلاقة بين متغيرات عدة تؤثر على التوافق الزواجي لدى الأزواج، مركزة على أهمية تقليل تدخل الأهل واستخدام الحوار كوسيلة لحل النزاعات. اعتمدت الدراسة على استبانة

شملت عدة محاور قياسية تم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية مثل اختبار T-test ومعامل الارتباط. أوضحت النتائج أن التوافق الجنسي والاحترام المتبادل بين الزوجين يُعدان من أهم العوامل التي تُسهم في تعزيز العلاقة، في حين أن التدخل الأسري المفرط يؤدي إلى تفاقم الخلافات الزوجية. كما أظهرت الدراسة فروقًا ملحوظة بين مستويات التوافق لدى الأزواج بحسب معايير اجتماعية وثقافية محددة. تُبرز الدراسة أهمية تبني استراتيجيات إرشادية تركز على تعليم مهارات الحوار والاتصال الفعّال بين الزوجين، بالإضافة إلى ضرورة تقليل تدخل الأطراف الخارجية في الشؤون الأسرية.

هدفت دراسة (الكراتي، 2018) إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. تكونت مجموعة الدراسة من (200) مبحوث من الأزواج المقيمين إقامة فعلية في منطقة مسلاته. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الزواج القائم على أسس من التقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والفكري بين الطرفين يؤدي إلى توافق أكثر. حيث أظهرت الدراسة أن الفارق الكبير في السن بين الزوجين يعد من دواعي كثرة الشقاق وعدم التوافق بينهما، وضرورة التكافؤ النسبي من حيث المستوى العمري، بحيث لا يوجد فارق عمري كبير بينهما. علاوة على ضرورة أن يكونا على درجة كبيرة من التقارب في الميول والاتجاهات والعادات السلوكية.

هدفت دراسة شوت ومالوف (Malouff, 2021 & Schutte) إلى استقصاء العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية (الاستقلالية، الكفاءة، والانتماء) والمشاعر الإيجابية والسلبية والصحة النفسية. باستخدام استبانات ذات موثوقية عالية، قام الباحثان شوت ومالوف بتحليل بيانات عينة متنوعة من البالغين، حيث أظهرت النتائج ارتباطًا إيجابيًا بين مستوى إشباع الحاجات النفسية وظهور مشاعر إيجابية، وعلاقة سلبية بين نقص الإشباع وظهور مشاعر سلبية تؤدي إلى أعراض اكتئابيه. كما بينت الدراسة أن المشاعر السلبية تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين نقص الرضا النفسي وتدهور الصحة النفسية. تدعم النتائج نظرية تقرير المصير وتوضح أهمية تلبية الحاجات النفسية كأساس للرفاهية العامة. كما تدعو الدراسة إلى إجراء بحوث تجريبية طويلة الأمد.

ركزت دراسة كانتريرو وآخرون (Cantarero et al., 2021) على تقييم تأثير تأكيد الحاجات النفسية الأساسية على الصحة النفسية خلال جائحة كورونا. من خلال تجربة تدخليه إلكترونية، قام الباحثون كانتريرو، فان تيلبورغ، وسموكتونوفيتش بتعزيز مشاعر الانتماء، الاستقلالية، والكفاءة لدى المشاركين، وتم قياس تأثير ذلك على مستويات التوتر والرفاهية العامة. أظهرت النتائج أن المشاركين الذين تلقوا تدخلات تهدف إلى تعزيز إشباع حاجاتهم النفسية شهدوا انخفاضًا ملحوظًا في مستويات التوتر وارتفاعًا في الرفاهية النفسية مقارنةً بمجموعة الشاهد. كما برزت أهمية استخدام وسائل الاتصال غير المباشرة (كالإنترنت والهاتف) لدعم مشاعر

الترابط الاجتماعي في ظل القيود الناجمة عن الجائحة. تؤكد الدراسة على ضرورة تطوير تدخلات قصيرة المدى وبأسعار معقولة يمكن تطبيقها بسهولة في أوقات الأزمات، مما يدعم الصحة النفسية للأفراد ويقلل من آثار الضغوط النفسية الطارئة.

تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين إشباع الحاجات النفسية ومستوى التوافق النفسي أو الزواجي أو جودة الحياة. فقد أظهرت دراسة الريح وعبد الله (2018) أن الحاجات النفسية لدى المتزوجات بمحليات أمبدة تتسم بالإشباع، وأن هناك علاقة عكسية بينها وبين الاغتراب النفسي. كما توصلت دراسة اللباد وآخرون (2024) إلى وجود علاقة دالة بين إشباع الحاجات النفسية والتوافق النفسي لدى طلاب المدارس، وبيّنت دراسة علام (2024) أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية يرتبط بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

اختلفت الدراسات في عدة جوانب، شملت طبيعة العينة، والأدوات المستخدمة، والمتغيرات التابعة، والنتائج التفصيلية. من حيث العينة، تنوعت الدراسات بين من تناولت المتزوجين مثل دراسة عبد القادر (2019) والفوزان وعبد المعطي (2020)، وأخرى تناولت الطلبة مثل الوحشية وآخرون (2020) واللباد وآخرون (2024)، بينما ركزت دراسات أخرى على فئات خاصة مثل ذوي الإعاقة (الجدعاني وآخرون، 2023) واللاجئين (حرارة وآخرون، 2021)، والمراهقين (عمر وآخرون، 2022).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3 منهج الدراسة

انطلاقًا من طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي تسعى لها، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ويُعرّف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه: منهج بحثي يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرات مختلفة، وذلك من خلال وصف وتحليل مدى ارتباطها ببعضها البعض بصورة كمية (أبوعلام، 2011).

كما يُعد منهج يبحث عن الحاضر ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيدًا للإجابة عن أسئلة محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها وقت إجراء الدراسة وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 2003، 43).

2.3 مجتمع الدراسة

يُعرّف بأنه: جميع الأفراد الذين يحملون نفس الخصائص التي يمكن ملاحظتها (أبو علام، 2011).

ويتمثل المجتمع في الدراسة الحالية، الرجال المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة والبالغ عددهم حسب إحصائية الحالة الاجتماعية لعام 2022 من الهيئة العامة للإحصاء (2022) إلى (**3402791**).

3.3 عينة الدراسة

تُعرّف العينة على أنها: مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.

وتتمثل عينة الدراسة الحالية من الرجال المتزوجين في مدينة جدة، حسب عدد المتزوجين في منطقة مكة المكرمة، بلغ إجمالي عينة الدراسة (484) من الرجال المتزوجين من جدة وقد قامت الباحثة بتقسيمهم إلى مرحلتين:

أ. **المشاركون في لدراسة الاستطلاعية:** بلغ عدد المشاركين في البحث الاستطلاعي (45) من الرجال المتزوجين من مدينة جدة من غير العينة الأساسية، وتم استخدام تلك العينة في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالية والمتمثلة في مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة.

ب. **المشاركون في الدراسة الأساسية:** تم تحديد حجم العينة الأساسية الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple random sample والتي تعتبر من أفضل طرق المعاينة المعروفة، حيث تقوم على اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية تضمن التكافؤ بين جميع أفراد مجتمع الدراسة، ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون Steven K. Thompson لتحديد حجم العينة، وقد تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (385) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة من إجمالي مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (3700000) رجل متزوج **(Steven, 2012, 59-60)**.

قامت الباحثة بنشر وتوزيع أدوات الدراسة إلكترونياً على مجتمع الدراسة المستهدف في شهر مارس من عام ٢٠٢٥ مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وحصلت الباحثة على (439) رداً مكتملاً من إجمالي المجتمع الأصلي للدراسة. والجداول والأشكال التالية توضح إجمالي عدد المشاركين في عينة الدراسة الأساسية وتوزيعهم حسب متغيرات الدراسة التصنيفية وفقاً لخصائص العينة.

- **العمر:**

جدول (3-1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر (ن=439) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
العمر	من 18-24 سنة	20	**4.6**
	من 25-34 سنة	139	**31.7**
	من 35-44 سنة	151	**34.4**
	من 44 سنة فأكثر	129	**29.4**
	المجموع	439	**%100**

يوضح الجدول (3-1) أن ما نسبته (4.6%) من أفراد العينة يبلغ عمرهم من 18-24 سنة، وما نسبته (31.7%) من أفراد العينة يبلغ عمرهم من 25-34 سنة، وما نسبته (34.4%) من أفراد العينة يبلغ عمرهم من 35-44 سنة، وما نسبته (29.4%) من أفراد العينة يبلغ عمرهم من 44 سنة فأكثر، وهذا يشير إلى أن الغالبية الذين شملتهم العينة يبلغ عمرهم من 35-44 سنة، كما يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج:

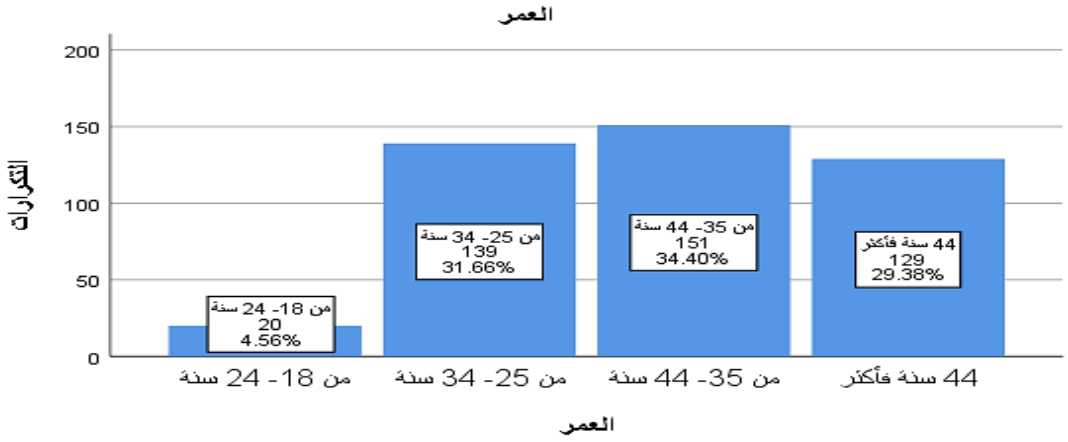

شكل (3-1): توزيع عينة الدراسة من حيث العمر

- **عدد سنوات الزواج:**

جدول (3-2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الزواج (ن=439) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
عدد سنوات الزواج	من 1-10 سنوات	220	**50.1**
	من 11-20 سنة	118	**26.9**
	من 21-30 سنة	64	**14.6**
	من 30 سنة فأكثر	37	**8.4**
	المجموع	439	**%100**

يوضح الجدول (3-2) أن ما نسبته (50.1%) من أفراد العينة يبلغ عدد سنوات الزواج من 1-10 سنوات، وما نسبته (26.9) من أفراد العينة يبلغ عدد سنوات الزواج من 11-20 سنة، وما نسبته (14.6%) من أفراد العينة يبلغ عدد سنوات الزواج من 21-30 سنة، وما نسبته (8.4%) من أفراد العينة يبلغ عدد سنوات الزواج من 30 سنة فأكثر، وهذا يشير إلى أن الغالبية الذين شملتهم العينة يبلغ عدد سنوات الزواج من 1 - 10 سنوات، كما يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج:

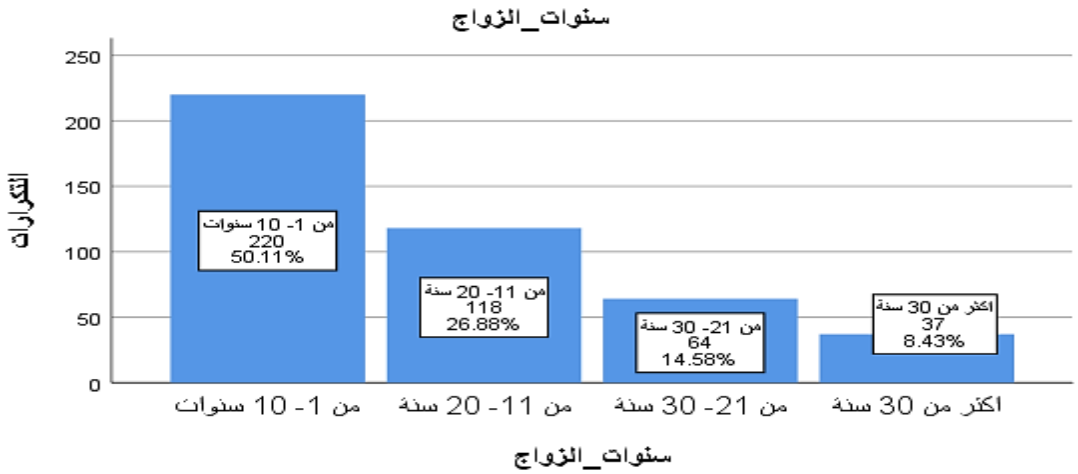

شكل (3-2): توزيع عينة الدراسة من حيث عدد سنوات الزواج

4.3 أدوات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة الحالية لدى عينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة استخدمت الباحثة مقياس إشباع الحاجات النفسية الرجال المتزوجين بمدينة جدة من إعداد الباحثة"، وفيما يلي وصف لأداة الدراسة:

1. مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس الحالي إلى قياس اشباع الحاجات النفسية (البُعد النفسي، البُعد الاجتماعي) لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة.
- **خطوات بناء المقياس:** تم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة مثل مقياس (الجهوري ٢٠٢٢)، ومقياس (يوسف ٢٠١٥)، ومقياس (الوحشية، ٢٠٢٠).

مفهوم إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة:

يُشير البُعد النفسي إلى الجوانب المتعلقة بالحالة النفسية للفرد، بما في ذلك مشاعره، إدراكه لذاته، تقلبات مزاجه، نظرته للمستقبل، وتأثير هذه العوامل على سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين.

ويتحدد إجرائياً بمجموع استجابات الرجال المتزوجين بمدينة جدة على عبارات مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة.

الخصائص السيكومترية لمقياس إشباع الحاجات النفسية:

1. **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (10) عبارات على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (6) محكمين.

نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة (ن= 6) محكمين

م	عناصر التحكيم	عدد الاتفاق	نسب الاتفاق
1	صلاحية المقياس من حيث وضوح صياغة تعليماته.	5	%83.3
2	مدى دقة صياغة عبارات المقياس ووضوحها.	6	%100
3	مدى تمثيل كل مفردة للبُعد التي تقيسه	5	%83.3
4	مدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع لقياسه.	5	%83.3
5	مدى ملاءمة العبارات لمستوى الرجال المتزوجين	6	%100
متوسط نسب الاتفاق.			**%89.98**

يتضح من الجدول (3-3) أن نسب اتفاق الحكمين على بنود التحكيم تراوحت ما بين (83.3% -100%) وكان متوسط نسب الاتفاق (89.98%) وهي نسب اتفاق عالية، مما يدعو إلى الثقة في صلاحية المقياس لقياس ما يهدف إليه، هذا وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات وفقا لما أشار به بعض المحكمين مثل العبارة رقم (٥) والتي تنص على "أحتاج إلى زيادة الثقة بنفسي". فقد عُدلت إلى "أعي بنقاط قوتي ونقاط ضعفي"، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين مؤشراً لصدقه مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة.

ثانيًا: حساب الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه تلك العبارة على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة، والجدول التالي (3-7) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه.

جدول (3-7): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه (ن=45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

البُعد النفسي		البُعد الاجتماعي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,614	6	**0,606
2	**0,682	7	**0,456
3	**0,678	8	**0,597
4	**0,700	9	**0,474
5	**0,506	10	**0,754

**: دالة عند مستوى (0,01)، *: دالة عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول (3-7) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.456-0.754) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك أصبح المقياس مكون من (10) عبارات موزعة على بُعدي مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة، أي أنه لم يحذف منه شيئاً.

ثالثاً: الثبات:

لقياس مدى ثبات مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة استخدمت الباحثة طريقة (ألفا كرونباخ Cronbah,s) للتأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وبلغ عدد أفرادها (45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة، والجدول التالي (3-10) يوضح معاملات الثبات لكل بُعد والدرجة الكلية:

جدول (3-10): معاملات الثبات لمقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة بطريقة ألفا كرونباخ (ن=45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

م	أبعاد إشباع الحاجات النفسية	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	البُعد النفسي	5	0,715
2	البُعد الاجتماعي	5	0,736
	إجمالي عدد العبارات	10	0,823

يتضح من الجدول (3-10) أن معامل الثبات لمقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة تراوح ما بين (0,715) كحد أدنى وبين (0,823) كحد أعلى بالنسبة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (10) عبارات تمثل أبعاد اشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين

بمدينة جدة، حيث اشتمل البُعد النفسي على (5) عبارات، والبُعد الثاني (البُعد الاجتماعي) على (5) عبارات. والجدول التالي (3-11) يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة.

جدول (3-11): الصورة النهائية لتوزيع عبارات مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة على كل بُعد من أبعاده

م	أبعاد المقياس	أرقام عبارات كل بُعد	المجموع
1	البُعد النفسي	2- 3- 4- 5	5
2	البُعد الاجتماعي	6- 7- 8- 9- 10	5
إجمالي العبارات			10

2. مقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة:

- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس الحالي إلى قياس التوافق الزواجي (البُعد الفكري، البُعد الانفعالي، البُعد الأسري) لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة.
- **خطوات بناء المقياس:** تم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة مثل مقياس (عبيد ٢٠١٤)، ومقياس (الجمالية ٢٠٠٨)، ومقياس (صحاف ٢٠١٥).

مفهوم التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة:

التوافق الزواجي هو درجة التناغم بين الزوجين في الجوانب العاطفية، والفكرية، والاجتماعية، والقيمية، والتي تُمكّنهما من بناء علاقة مُستقرة ومُرضية. لا يعني التوافق تطابق الشخصيات، بل القدرة على التكيّف مع الاختلافات، وإدارة الخلافات.

ويتحدد إجرائياً بمجموع استجابات الرجال المتزوجين بمدينة جدة على عبارات مقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي:

1. **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (15) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (6) محكمين.

جدول (3-12): نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات مقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة (ن= 6) محكمين

م	عناصر التحكيم	عدد الاتفاق	نسب الاتفاق
1	صلاحية المقياس من حيث وضوح صياغة تعليماته.	6	%100
2	مدى دقة صياغة عبارات المقياس ووضوحها.	6	%100
3	مدى تمثيل كل مفردة للبُعد التي تقيسه	5	%83.3
4	مدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع لقياسه.	6	%100
5	مدى ملاءمة العبارات لمستوى الرجال المتزوجين	5	%83.3
متوسط نسب الاتفاق.			**%93.32**

يتضح من الجدول (3-12) أن نسب اتفاق الحكمين على بنود التحكيم تراوحت ما بين (83.3% -100%) وكان متوسط نسب الاتفاق (93.32%) وهي نسب اتفاق عالية، مما يدعو إلى الثقة في صلاحية المقياس لقياس ما يهدف إليه، هذا وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات وفقاً لما أشار إليه بعض المحكمين مثل العبارة رقم (٢) والتي تنص على "أحترم الآراء المختلفة التي تعبر عنها زوجتي". فقد عُدلت إلى "أحترم رأي زوجتي، وإن كان يخالف رأيي"، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين مؤشراً لصدقه مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة.

ثانيًا: حساب الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه تلك العبارة على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة، والجدول التالي (3-16) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه.

جدول (3-16): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه (ن=45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

البُعد الفكري		البُعد الانفعالي		البُعد الاسري	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0,762	6	**0,657	11	**0,575
2	**0,658	7	**0,739	12	**0,473
3	**0,578	8	**0,529	13	**0,729
4	**0,627	9	**0,759	14	**0,623
5	**0,648	10	**0,706	15	**0,616

**: دالة عند مستوى (0,01)، *: دالة عند مستوى (0,05)

ثالثاً: الثبات:

لقياس مدى ثبات مقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة استخدمت الباحثة طريقة (ألفا كرونباخ Cronbah,s) للتأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وبلغ عدد أفرادها

(45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة، والجدول التالي (3-19) يوضح معاملات الثبات لكل بُعد والدرجة الكلية:

جدول (3-19): معاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة بطريقة ألفا كرونباخ (ن=45) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

م	أبعاد التوافق الزواجي	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	البُعد الفكري	5	0,797
2	البُعد الانفعالى	5	0,795
3	البُعد الاسري	5	0,790
	إجمالي عدد العبارات	15	0,855

يتضح من الجدول (3-19) أن معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة تراوح ما بين (0,790) كحد أدنى وبين (0,855) كحد أعلى بالنسبة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (15) عبارة تمثل أبعاد التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة، حيث اشتمل البُعد الفكري على (5) عبارات، والبُعد الثاني (البُعد الانفعالي) على (5) عبارات، والبُعد الثالث (البُعد الأسري) على (5) عبارات. والجدول التالي (3-20) يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة.

جدول (3-20): الصورة النهائية لتوزيع عبارات مقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة على كل بُعد من أبعاده

م	أبعاد المقياس	أرقام عبارات كل بُعد	المجموع
1	البُعد الفكري	2- 3- 4- 5	5
2	البُعد الانفعالى	6- 7- 8- 9- 10	5
3	البُعد الأسري	11- 12- 13- 14- 15	5
	إجمالي العبارات		15

5.3 أساليب المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق المقياس وتجميعه، تم تفريغه في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار الخامس والعشرون. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات المقياس، وهي:

1. معامل ارتباط بيرسون **pearson correlation**: لقياس الارتباط ين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، أي للتحقق من (الاتساق الداخلي) للمقياس.
2. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد المقياس.
3. التكرارات والنسب المئوية: حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
5. اختبار كولمجروف سمير نوف **Kolmogorov-Smirnova** وذلك لاختبار الاعتدالية.
6. اختبار ليفين **Levene Statistic** لحساب التجانس.
7. اختبار كروسكال والس **Kruskal-Wallis Test** وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة في إشباع الحاجات النفسية والتوافق الزواجي يُعزى لمتغيري (العمر وعدد سنوات الزواج).
8. اختبار مان ويتني **Mann-Whitney Test** لمعرفة دلالة الفروق بين كل مجموعتين على حده وفقاً لمتغيري (العمر-عدد سنوات الزواج).

وتتحدد درجة موافقة الرجال المتزوجين بمدينة جدة بـ (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) من خلال العلاقة التالية: مستوى المعرفة = ن-1/ ن **(جابر، وكاظم، 1996).**

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة لكل بند من بنود الاستبيان:

جدول (3-21): يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات المقياس

مستوى الاستجابة	المدى
منخفضة	من 1وحتى (1 + 0.66) أي 1.66
متوسطة	من 1.67 (1.67 + 0.66) أي 2.33
كبيرة	من 2.34 (2.34 + 0.66) أي 3 تقريباً

الفصل الرابع: تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1.4 نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الرئيسي:

وينص على **"هل توجد علاقة بين إشباع الحاجات النفسية ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة؟**

وللإجابة عن السؤال الرئيسي قامت الباحثة بصياغة الفرض الآتي **"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين بين إشباع الحاجا ت النفسية ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض الرئيسي حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة أفراد العينة على مقياس إشباع الحاجا ت النفسية، ومقياس التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة، والجدول التالي رقم (4-1) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي إشباع الحاجا ت النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة.

جدول (4-1): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة في مقياسي (إشباع الحاجا ت النفسية، والتوافق الزواجي) (ن= 439) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

الأبعاد والدرجة الكلية	البُعد الفكري	البُعد الانفعالي	البُعد الأسري	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي
البُعد النفسي	0.384**	0.334**	0.386**	0.451**
البُعد الاجتماعي	0.359**	0.481**	0.319**	0.417**
الدرجة الكلية لمقياس اشباع الحاجات النفسية	0.364**	0.393**	0.474**	0.522**

** عند مستوى دلالة (0.01)، * عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (4-1) ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة في البُعد الأول (البعد النفسي) من مقياس إشباع الحاجات النفسية ودرجاتهم في جميع أبُعاد مقياس التوافق الزواجي (البعد الفكري، البعد الانفعالي، البعد الأسري) والدرجة الكلية، وهذا يعنى أنه كلما زاد إشباع البعد النفسي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة كلما زاد أبُعاد التوافق الزواجي من وجهة نظرهم، والعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة في البُعد الأول (البعد الاجتماعي) من مقياس إشباع الحاجات النفسية ودرجاتهم في جميع أبعاد مقياس التوافق الزواجي (البعد الفكري، البعد الانفعالي، البعد الأسري) والدرجة الكلية، وهذا يعنى أنه كلما زاد إشباع البعد الاجتماعي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة كلما زاد أبعاد التوافق الزواجي من وجهة نظرهم، والعكس صحيح.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية ودرجاتهم في جميع أبعاد مقياس التوافق الزواجي (البعد الفكري، البعد الانفعالي، البعد الأسري) والدرجة الكلية، وهذا يعنى أنه كلما زاد إشباع الحاجات النفسية بشكل إجمالي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة كلما زادت أبعاد التوافق الزواجي لديهم من وجهة نظرهم، والعكس صحيح.

وهذا يشير إلى تحقق هذا الفرض من فروض الدراسة حيث وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين إشباع الحاجا ت النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (البريكي، 2016) التي هدفت إلى معرفة أهمية التوافق بين الزوجين وأثره في تماسك الأسرة واستقرارها، وخلصت إلى أن الشرع الحنيف قد اهتم بالتوافق بين الزوجين بما لا مزيد عليه؛ وذلك لأهميته البالغة في توثيق العلاقة بين الزوجين، وتقوية وشائج المحبة بينهما، وتحقيق تماسك الأسرة واستقرارها؛ مما يسهم في الحد من الظواهر التي تهدد كيان الأسرة وقيمها، ومن ثم تنذر المجتمع بالهدم والخراب، ويظهر التوافق الزواجي كلما قدم كل من الزوجين الحاجات النفسية اللازمة للآخر من الاحترام والتقدير والمساندة والدعم وغير ذلك من الحاجات النفسية، ودراسة (González et al., 2016) التي هدفت إلى اختبار دور إشباع الحاجات النفسية كوسيط للعلاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والصحة البدنية والنفسية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن انخفاض إشباع الحاجات النفسية بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب وسوء التوافق بينهم، وأوصت بالدور الوقائي لإشباع الحاجات النفسية في تحسين التوافق بين الزوجين، ودراسة (الريح وعبد الله، 2018) التي هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المتزوجات في محليات أمبدة، وأبرزت مجموعة من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الحاجات النفسية والاغتراب النفسي لدى المتزوجات بمحلية أمبدة.

نتائج السؤال الأول الفرعي:

وينص على "**ما مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة؟**

وللإجابة عن السؤال الأول صاغت الباحثة الفرض الآتي والذي ينص على **"مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة مرتفع.**

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة على مقياس إشباع الحاجات النفسية لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة من وجهه نظرهم أنفسهم، وأيضاً حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (4-2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الرجال المتزوجين بمدينة جدة على أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والدرجة الكلية (ن= 439) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

م	أبعاد المقياس	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	**البُعد النفسي**	2	2.41	.411	**مرتفعة**
2	**البُعد الاجتماعي**	1	2.46	.353	**مرتفعة**
المتوسط العام لمقياس إشباع الحاجات النفسية			2.44	.342	مرتفعة

تشير نتائج جدول (4-2) إلى أن درجة استجابات أفراد العينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة على مجموع أبعاد المقياس بشكل إجمالي، هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام (2.44)، وانحراف معياري (.342). وبالنظر إلى الأبعاد نلاحظ أن البُعد الثاني: البُعد الاجتماعي جاء في الترتيب الأول من حيث المستوى بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (2.46)، ويليه في الترتيب الثاني البُعد الأول: البعد النفسي بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (2.41)، وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الثاني حيث مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة جاء بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني الفرعي:

وينص على "**ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في مدينة جدة؟**

وللإجابة عن السؤال الثاني الفرعي صاغت الباحثة الفرض الآتي والذي ينص على "**مستوى التوافق الزواجي لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة مرتفع.**

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة على مقياس التوافق الزواجي لدى من الرجال المتزوجين بمدينة جدة من وجهه نظرهم أنفسهم، وأيضاً حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (4-4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الرجال المتزوجين بمدينة جدة على أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية (ن= 439) من الرجال المتزوجين بمدينة جدة

م	أبعاد المقياس	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	البُعد الفكري	2	2.42	.465	مرتفعة
2	البُعد الانفعالي	3	2.36	.477	مرتفعة
3	البُعد الأسري	1	2.51	.389	مرتفعة
المتوسط العام لمقياس التوافق الزواجي			2.43	.390	مرتفعة

تشير نتائج جدول (4-4) إلى أن درجة استجابات أفراد العينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة على مجموع أبعاد مقياس التوافق الزواجي بشكل إجمالي، هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام (2.43)، وانحراف معياري (390.). وبالنظر إلى الأبعاد نلاحظ أن البُعد الثالث: البُعد الأسري جاء في الترتيب الأول من حيث المستوى بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (2.51)، ويليه في الترتيب الثاني البُعد الأول: البعد الفكري بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (2.42)، ثم في الترتيب الثالث والأخير البعد الثاني: البُعد الانفعالي، بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (2.36)، وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الثالث حيث مستوى التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة جاء بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثالث الفرعي:

وينص على "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة حول مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة تُعزى لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج؟**

وللإجابة عن السؤال الثالث الفرعي صاغت الباحثة الفرض الآتي والذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة حول مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة تُعزى لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج.**

وللتحقق من صحة الفرض السابق في البداية لابد من التحقق من مدى وفاء البيانات بافتراض التوزيع الاعتدالي لاستجابات عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة وفقاً لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج.

نتائج اختبار التجانس (Test of Homogeneity of Variances) للكشف عن تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات العمر

المتغير المستقل	الدرجة الكلية للمقياس	Levene Statistic	مستوى الدلالة
العمر	الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية	7892.	04.0 دالة

يتضح من الجدول السابق عدم تجانس درجات الرجال المتزوجين بمدينة جدة وفقاً لكافة مستويات متغير م العمر (من 18-24 سنة، من 25-34 سنة، من 35-44 سنة، من 44 سنة فأكثر) في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية، حيث وجد أن قيمة الاحتمال في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية أقل من مستوى الدلالة (0.05).

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية

	البيان / المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
1	من 18-24 سنة	20	78.13	1562.50	.196-	.845
	من 25-34 سنة	139	80.27	11157.50		
2	من 18-24 سنة	20	64.05	1281.00	2.126-	.033
	ن 35-44 سنة	151	88.91	13425.00		
3	من 18-24 سنة	20	50.43	1008.50	2.762-	.006
	من 44 سنة فأكثر	129	78.81	10166.50		
4	من 25-34 سنة	139	126.31	17557.00	3.758-	.000
	ن 35-44 سنة	151	163.17	24638.00		
5	من 25-34 سنة	139	110.51	15361.50	5.288-	.000
	من 44 سنة فأكثر	129	160.34	20684.50		
6	ن 35-44 سنة	151	131.05	19788.50	2.127-	.033
	من 44 سنة فأكثر	129	151.56	19551.50		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير العمر بين فئتي (من 18 – 24 سنة – من25 -34 سنة) حيث بلغت قيمة (Z)-0.196 وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير العمر بين فئتي (من 18-24 سنة -من 35-44 سنة) حيث بلغت قيمة (Z) 3.126- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 35 -44 سنة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير العمر بين فئتي (من 18-24 سنة -من 44 سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة (Z) 2.762- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 44 سنة فأكثر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير العمر بين فئتي (من 25-34 سنة -من 35-44 سنة) حيث بلغت قيمة (Z) 3.758- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 35-44 سنة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير العمر بين فئتي (من 25-34 سنة -من 44 سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة (Z) 5.288- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 44 سنة فأكثر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير العمر بين فئتي (من 35-44 سنة – ومن 44 سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة (Z) 5.127- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 44 سنة فأكثر.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (González et al., 2016) التي هدفت إلى اختبار دور إشباع الحاجات النفسية كوسيط للعلاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والصحة البدنية والنفسية، كشفت الدراسة على مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائية في متغير إشباع الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة تعزى للعمر الزمني لصالح العمر الزمني الأكبر، ودراسة (الريح، وعبد الله، 2018) التي هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المتزوجات في محليات أمبد، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها توجد فروق في الحاجات النفسية في العمر الزمني لصالح عينة الدراسة الأكبر سناً، ودراسة (الوحشية وآخرون، 2020) التي هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الصفين العاشر والحادي عشر في محافظة البريمي، وكشفت عن مجموعة من النتائج منها وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة حسب متغير العمر الزمني في جميع أبعاد مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لصالح ذوي العمر الأكبر.

وترى الباحثة أن الرجال المتزوجين ذوي العمر الزمي الاكبر لديهم إشباع في الاحتياجات النفسية الزواجية مثل الإحساس بالانتماء والهدف حيث لا يعانون من الشعور بالوحدة فلديهم المزيد من الأولاد، ولديهم قدرة على ممارسة التواصل الفعال مع الآخرين سواء كانوا أصدقاء أو أقارب أو جماعات، ولديهم قدر عال من التقدير والاحترام لتقدير خبراتهم، ومساهماتهم في المجتمع، كما أن مستوى الخبرة الناتج عن كثرة التعرض للمواقف الاجتماعية والأسرية ساعدهم على إشباع حاجاتهم النفسية.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الزوج الأكبر سناً لديه قدر من النضج الكاف يساعده في إشباع الحاجات النفسية المتمثلة في القدرة على التعبير العاطفي، وتلبية الحاجة إلى الأمان العاطفي، والمشاركة في تحقيق الأهداف الأسرية المشتركة، كما أن لديه أيضاً قدر كبير من الخبرات الحياتية تمكنه من إشباع احتياجاته النفسية بسهولة، لوعيه أنها شرطاً أساسياً لتحقيق الصحة النفسية، والاستقرار والتوافق، والأمن النفسي لدى الأفراد، وعدم إشباع تلك الحاجات قد يؤدي إلى خلل في مكونات الشخصية لدى الأفراد، وفقدانهم الشعور بالأمن النفسي بالتالي الشعور بالقلق والتوتر وسوء التوافق.

ثانياً: الفروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج:

حاولت الباحثة في البداية التحقق من مدى وفاء البيانات بافتراض التوزيع الاعتدالي لاستجابات عينة البحث

من الرجال المتزوجين بمدينة جدة على الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنوات، من 21-30 سنوات، من 30 سنة فأكثر).

ويبين الجدول (4-12) نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف لاستجابات الرجال المتزوجين بمدينة جدة على الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنوات، من 21-30 سنوات، من 30 سنة فأكثر).

جدول (4-12): نتائج استخدام اختبار كولموجروف – سميرنوف لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج

فئات المتغير	الدرجة الكلية	اختبار Kolmogorov – Smirnov			
		قيمة الإحصائي	درجة الحرية	قيم الاحتمال	الدلالة
من 1-10 سنوات	الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية	.139	220	.000	دال
من 11-20 سنوات		.140	118	.000	دال
من 21-30 سنوات		.225	64	.000	دال
من 30 سنة فأكثر		.140	37	.066	غير دال

يتضح من الجدول (4-12) عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية في ضوء نتائج الاختبار التشخيصي للاعتدالية Kolmogorov-Smirnov test، حيث وجد أن قيمة الاحتمال في الدرجة الكلية للمقياس، أقل من مستوى الدلالة (0.05) في فئات عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنوات، من 21-30 سنوات)، بما يشير إلى عدم تحقق اعتدالية التوزيع في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية.

ويبين الجدول (4-13) نتائج اختبار ليفين (Levene's test) للكشف عن مدى تجانس درجات أفراد العينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة بين كافة الفئات لمتغير م عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنوات، من 21-30 سنوات، من 30 سنة فأكثر).

جدول (4-13): نتائج اختبار التجانس (Test of Homogeneity of Variances) للكشف عن تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات عدد سنوات الزواج

المتغير المستقل	الدرجة الكلية للمقياس	Levene Statistic	مستوى الدلالة
عدد سنوات الزواج	الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية	4234.	.004 دالة

يتضح من الجدول السابق عدم تحقق تجانس درجات الرجال المتزوجين بمدينة جدة وفقاً لكافة مستويات متغير م عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنوات، من 21-30 سنوات، من 30 سنة فأكثر)

في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية، حيث وجد أن قيمة الاحتمال في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وحيث إنّ عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنوات، من 21-30 سنوات، من 30 سنة فأكثر) قد صنف استجابات عينة البحث لأكثر من فئة؛ وبناء على نتائج الاختبارات التشخيصية والتي أوضحت عدم اعتدالية التوزيع الطبيعي للدرجات، وكذلك عدم التجانس وبالتالي فُقد شرطين من شروط اختبار تحليل التباين الأحادي؛ لذا فقد استخدمت الباحثة اختبار (كروسكال والس) وذلك للمقارنة بين متوسطات استجابات الرجال المتزوجين بمدينة جدة حول مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة حسب متغير عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنوات، من 21-30 سنوات، من 30 سنة فأكثر)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4-14): نتائج اختبار كروسكال والس للمقارنة بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج (ن=439) رجل متزوج

م	الأبعاد والدرجة الكلية	عدد سنوات الزواج	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
1	البُعد النفسي	من 1-10 سنوات	220	204.01	12.302	3	.006
		من 11-20 سنوات	118	229.17			
		من 21-30 سنوات	64	224.24			
		من 30 سنة فأكثر	37	278.51			
2	البُعد النفسي	من 1-10 سنوات	220	192.16	32.327	3	.000
		من 11-20 سنوات	118	243.73			
		من 21-30 سنوات	64	222.72			
		من 30 سنة فأكثر	37	305.16			
الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية		من 1-10 سنوات	220	196.54	24.163	3	.000
		من 11-20 سنوات	118	236.77			
		من 21-30 سنوات	64	224.17			
		من 30 سنة فأكثر	37	298.80			

تشير نتائج جدول (4-15) إلى أن قيم (كاي تربيع) تراوحت من (12.302) إلى (32.327) وهي قيم دالة إحصائياً في الأبعاد (البُعد النفسي، البُعد الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى عدم التشابه بين استجابات الرجال المتزوجين بمدينة جدة في الاستجابة على أبعاد مقياس اشباع الحاجات النفسية والدرجة الكلية له وفقاً لاختلاف عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنة، من 21-30 سنة، من 30 سنة فأكثر)، وهذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01) بين متوسطات رتب استجابات أفراد

العينة حول مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة تُعزى إلى عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنة، من 21-30 سنة، من 30 سنة فأكثر).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين رتب استجابات أفراد العينة عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنة، من 21-30 سنة، من 30 سنة فأكثر) حول الدرجة الكلية لمقياس مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى للمقارنة بين كل مجموعتين على حدة في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية.

جدول (4-15): نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج في الدرجة الكلية لمقياس إشباع الحاجات النفسية

	البيان / المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
1	من 1-10 سنوات،	220	158.45	34860.00	2.851-	.004
	من 11-20 سنة	118	190.09	22431.00		
2	من 1-10 سنوات	220	138.87	30552.00	1.388-	.165
	من 21-30 سنة	64	154.97	9918.00		
3	من 1-10 سنوات،	220	120.21	26446.50	4.645-	.000
	من 30 سنة فأكثر	37	181.26	6706.50		
4	من 11-20 سنة	118	92.87	10959.00	-.481-	.630
	من 21-30 سنة	64	88.97	5694.00		
5	من 11-20 سنة	118	72.81	8591.00	2.590-	.010
	من 30 سنة فأكثر	37	94.57	3499.00		
6	من 21-30 سنة	64	45.23	2895.00	2.628-	.009
	من 30 سنة فأكثر	37	60.97	2256.00		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج بين فئتي (من 1-10 سنوات -من 11-20 سنة) حيث بلغت قيمة (Z) 2.851- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 11 -20 سنة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج بين فئتي (من 1 – 10 سنوات -ومن 21-30 سنة) حيث بلغت قيمة (Z) 1.388- وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق

الزواجي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج بين فئتي (من 1-10 سنوات -من 30 سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة (Z) 4.645- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 30 سنة فأكثر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج بين فئتي (من 11 – 20 سنة -ومن 21-30 سنة) حيث بلغت قيمة (Z) 0.481- وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج بين فئتي (من 11-20 سنة -من 30 سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة (Z) 2.590- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 30 سنة فأكثر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج بين فئتي (من 21-30 سنة -من 30 سنة فأكثر) حيث بلغت قيمة (Z) 2.590- وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح فئة من 30 سنة فأكثر.

تتفق هذه النتائج مع دراسة الريح، وعبد الله (2018) التي هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المتزوجات في محليات أمبد، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها توجد فروق في الحاجات النفسية في سنوات الزواج لصالح عينة الدراسة عدد سنوات الزواج الأكبر، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عمر وآخرون (2022) التي هدفت إلى معرفة مستوى إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المتزوجين، أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها: فروقًا إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الحاجات النفسية تعزى لسنوات الزواج لصالح عدد السنوات الأكبر، ودراسة عمارة وآخرون (2022) التي هدفت إلى مدى إشباع الحاجات النفسية الأساسية وأثره على الصحة النفسية لدى عينة من المتزوجين، وأظهرت نتائج التحليلات الإحصائية الوصفية أن مستوى الرضا عن تحقيق الحاجات الأساسية لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً، كما أظهرت فروق دالة إحصائية في إشباع الحاجات النفسية وفقاً لسنوات الخبرة لصالح الأفراد ذوي سنوات الزواج الأكبر.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء ما ذكره محمد (2020) في أن الحاجات النفسية للزوج، مثل الاحتياجات العاطفية، واجتماعية، والإدراكية، تختلف مع مرور الوقت وتأثر الزواج، حيث في السنوات الأولى، غالبًا ما يكون التركيز على البناء والتفاهم بين الزوجين، بينما في السنوات اللاحقة عندما تزيد سنوات الزواج، قد تتطلب الحياة الزوجية رعاية أكبر واهتمامًا متزايدًا بالاحتياجات الفردية لكل زوج، ففي السنوات الأولى من الزواج تكون احتياجات الزوج مقتصرة على الحاجة إلى الحب والتقارب، بينما السنوات اللاحقة وعندما تزيد سنوات الزواج تتحدد حاجاته في: الحاجة إلى التفاهم والمشاركة وإبقاء العلاقة حية وذات معنى، والحاجة إلى الرعاية المتبادلة: قد يحتاج الزوجان إلى الرعاية المتبادلة، سواء عن طريق المساعدة المادية أو العاطفية أو الاجتماعية، والحاجة

إلى الاهتمام بالصحة النفسية: قد يحتاج الزوجان إلى الاهتمام بصحتهم النفسية، والتعبير عن مشاعرهم بوضوح، والبحث عن الدعم اللازم إذا لزم الأمر.

نتائج السؤال الرابع الفرعي:

وينص على "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة حول مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة تُعزى لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج؟**

وللإجابة عن السؤال الرابع الفرعي صاغت الباحثة الفرض الآتي والذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد العينة حول مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين بمدينة جدة تُعزى لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج.**

وللتحقق من صحة الفرض السابق في البداية لابد من التحقق من مدى وفاء البيانات بافتراض التوزيع الاعتدالي لاستجابات عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة وفقاً لمتغيري العمر، وعدد سنوات الزواج.

نتائج اختبار التجانس (Test of Homogeneity of Variances) للكشف عن تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات العمر

المتغير المستقل	الدرجة الكلية للمقياس	Levene Statistic	مستوى الدلالة
العمر	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	8341.	0.340 غير دالة

يتضح من الجدول السابق تجانس درجات الرجال المتزوجين بمدينة جدة وفقاً لكافة مستويات متغير العمر (من 18-24 سنة، من 25-34 سنة، من 35-44 سنة، من 44 سنة فأكثر) في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي، حيث وجد أن قيمة الاحتمال في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد القادر (2019) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي، والتعرف على الفروق العائدة لنوع المهنة (طبيبة، أكاديمية، إدارية)، وعمر الزوجة، ومدة الزواج، والتعرف على الفروق العائدة لعدد الأطفال في التوافق الزواجي للمرأة العاملة. ومن أهم النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عائدة لعمر الزوجة، ومدة الزواج، وعدد الأطفال في التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، ودراسة عفيفي وآخرون (2020) التي هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي، وأظهرت مجموعة من النتائج منها عدم تلبية الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة إلى الحب، الدعم العاطفي والتواصل الفعّال قد يؤدي إلى اضطرابات زوجية وزيادة في معدلات الطلاق، ووجود فروقًا ملحوظة بين مستويات التوافق لدى الأزواج بحسب العمر الزمني لصالح الأفراد الأكبر سناً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما ذكره أبو سعد (2018) أهمية وتأثير التنشئة الوالدية والتربية الأسرية على التوافق الزواجي؛ وهذا ما توضحه نظرية التفاعل الرمزي فعندما ينشئ الوالدان أولادهم على قيم المشاركة الزوجية ومعانيها؛ وعلى أن الزواج عبارة عن شراكة بين طرفين، لكل طرف حقوق وواجبات، ويجب أن يكون فيه تعاون مشترك ومتبادل، وأن تكون الزوجة مشاركة للزوج في القرارات الأسرية والعكس، وفي سائر الأمور المتعلقة بحياتهم الزوجية؛ فإن ذلك يُسهم في توافقهم الزواجي، ومن ثم التوافق الزواجي هو عملية ديناميكية تتطور مع مرور الزمن وتتأثر بالعوامل المختلفة، بما في ذلك العمر، كل مرحلة عمرية لها تحدياتها الفريدة، ولكن من خلال التواصل الفعال والتفاهم المتبادل والتعاون والقدرة على التكيف، يمكن للزوجين بناء علاقة زواج قوية ومستقرة في جميع مراحل حياتهم.

وتعزو الباحثة تفسير هذه النتيجة دور التنشئة الاجتماعية والتربية الزواجية للشاب والفتاة، فبعض الأُسر تُعود أبنائها على تحمل المسؤولية منذ الصغر، وتُعدهم لدور الزوجين منذ سن النضج، من خلال إمدادهم بالقيم الزواجية كالمشاركة بين الزوجين، والتعاون المتبادل، واحترام الطرف الآخر، وعلى العكس من ذلك في بعض الأسر يكون أبناؤها قد بلغوا سن الزواج في حين أنهم غير ناضجين؛ بسبب التدليل الزائد، والاتكالية، وعدم تعويدهم تحمل المسؤولية، وإمدادهم بقيم الزواج المختلفة من قبل الوالدين.

نتائج اختبار التجانس (Test of Homogeneity of Variances) للكشف عن تجانس درجات أفراد العينة بين كافة الفئات عدد سنوات الزواج

المتغير المستقل	الدرجة الكلية للمقياس	Levene Statistic	مستوى الدلالة
عدد سنوات الزواج	الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	6660.	.573 غير دالة

يتضح من الجدول السابق تجانس درجات الرجال المتزوجين بمدينة جدة وفقاً لكافة مستويات متغير م عدد سنوات الزواج (من 1-10 سنوات، من 11-20 سنة، من 21-30 سنة، من 30 سنة فأكثر) في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي، حيث وجد أن قيمة الاحتمال في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

تتفق هذه النتائج مع دراسة (البريكي، 2016) التي هدفت إلى بيان أهمية التوافق بين الزوجين وأثره في تماسك الأسرة واستقرارها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الشرع الحنيف قد اهتم بالتوافق بين الزوجين بما لا مزيد عليه، أظهرت عدم وجود فروقًا ملحوظة بين مستويات التوافق لدى الأزواج بحسب عدد سنوات الزواج، ودراسة الكراتي (2018) التي هدفت إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، حيث أظهرت الدراسة عدم وجود فروقًا ملحوظة بين مستويات التوافق لدى الأزواج بحسب عدد سنوات الزواج.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى ثمة عوامل تؤثر على التوافق الزواجي مع مرور سنوات الزواج وتتشابه لدى جميع المتزوجين منها: التغييرات الشخصية حيث قد يمر الزوجين بتغيرات في اهتماماتهم، قيمهم، أو توقعاتهم من الحياة، مما قد يؤثر على توافقهم، تغيرات في العلاقات فقد تتأثر العلاقات العائلية والأصدقاء بالعوامل التي تؤثر على الزواج، مثل ظهور مشاكل أو استقرار العلاقات، مما قد يؤثر على التوافق الزواجي، والأعباء والمسؤوليات فقد تزداد الأعباء والمسؤوليات مع مرور السنوات، مما قد يؤثر على وقتهم وجهودهم المخصصة للعلاقة الزوجية، وقد يؤثر على التوافق الزواجي، والتواصل فقد يتغير أسلوب التواصل بين الزوجين مع مرور السنوات، وقد يكون هناك تراجع في التواصل العاطفي أو الفكري، مما قد يؤثر على التوافق الزواجي، تأثير الأطفال حيث يؤثر وجود أطفال على التوافق الزواجي، إما إيجابياً من خلال توحيد الأهداف والمشاعر، أو سلبياً من خلال زيادة الضغط.

الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

1.5 ملخص النتائج

بعد أن تمت معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، وهي ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين إشباع الحاجات النفسية وبين التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بجدة.
- مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة جاء بدرجة مرتفعة.
- مستوى التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة جاء بدرجة مرتفعة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة يُعزى لمتغيري العمر وعدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى التوافق الزواجي لدى الرجال المتزوجين بمدينة جدة يُعزى لمتغيري العمر وعدد سنوات الزواج.

2.5 توصيات الدراسة

- تفعيل برامج الإرشاد الزواجي التي تهدف إلى تعزيز وعي الأزواج بأهمية تلبية الحاجات النفسية ودورها في تحقيق التوافق الزواجي.
- دعم المؤسسات المعنية بالأسرة في تنفيذ ورش عمل تدريبية للرجال المتزوجين تركز على تنمية المهارات النفسية والاجتماعية اللازمة لحياة زوجية ناجحة.

- تقديم استشارات نفسية متخصصة للأزواج، من خلال مراكز الإرشاد الأسري، لتمكينهم من التعامل من المتغيرات الحياتية الزوجية بشكل سليم.
- تضمين موضوعات الحاجات النفسية والتوافق الزواجي ضمن برامج تأهيل المقبلين على الزواج.

3.5 المقترحات

- إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة لمقارنة مستويات تلبية الحاجات النفسية والتوافق الزواجي.
- دراسة العلاقة بين إشباع الاحتياجات النفسية والتوافق الزوجي في ضوء متغيرات إضافية كالحالة الاجتماعية والاقتصادية وعدد الأبناء والمستوى التعليمي.
- تطوير برامج نفسية وتربوية للأزواج تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية وتحقيق التوافق الزوجي ومتابعة أثرها.
- إجراء دراسات مقارنة بين الذكور والإناث المتزوجين لقياس الفروق في إشباع الحاجات النفسية وأثرها على التوافق الزواجي في ضوء النوع الاجتماعي.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو علام، رجاء. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات. ط6.
- أحمد، هدى محمود محمد سيد، يوسف، ماجي وليم، والمدني، عادل محمد (2016). *الاضطرابات الجنسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات: دراسة وصفية إكلينيكية*. مجلة البحث العلمي في الآداب 178، ج2، 153 -178، http://search.mandumah.com/Record/847747
- الأغا، إحسان (2003). *البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته*، ط4، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أنيس، إبراهيم. ومنتصر، عبد الحليم. والصوالحي، عطية. ومحمد، أحمد (2004). *المعجم الوسيط*. ط 4، مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية.
https://archive.org/download/WAQmowa/mowa.pdf
- البريكي، حسن بن سالم. (2015). *التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية*، مج 33، ع2، 271-312. https://search.mandumah.com/Record/968424
- بوشلالق، نادية. (2003). *مقياس إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية. مجلة التربية*، ع 119، 215-246. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/357170
- جابر، جابر عبد الحميد، وطه، محمود أحمد عمر. (1992). *الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح*. مجلة مركز البحوث التربوية، س 1، 136-184. مسترجع من:
https://search.mandumah.com/Record/17288

- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري (1996). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجمالية، فوزية عبد الباقي. (2008). *التوافق الزواجي لدى الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات*. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج 2، ع 1، 76-97. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/826963
- الجوزية، ابن القيم. (2010). *كتاب تحفة المودود بأحكام المولود*. دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع https://archive.org/details/TUFETULMEWDDBiAkmiLMewldIbnQajjimElDewzijjeh
- حرارة، ناهض سالم، والطهراوي، جميل حسن، والحايك، نبيلة نبيل. (2021). *الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في غزة*. مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 124–145. https://doi.org/10.56961/mejeps.v1i1.67
- الخالدي، أديب محمد. (2009). *المرجع في الصحة النفسية -نظرية جديدة*، ط1، دار وائل للنشر.https://darwael.com/index.php?route=product/product&product_id=962
- خلاصي، محمد. (2015) *اتجاهات الزوجين نحو التوافق الزواجي. مجلة العلوم الإنسانية*، 43 731 -749 http://search.mandumah.com/Record/785794
- الداهري، صالح حسين أحمد. (2008). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)*، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع. https://library.alistiqlal.edu.ps/book-976-12376.html
- رؤية السعودية 2030. (2016). *رؤية السعودية 2030*. مسترجع من: https://www.vision2030.gov.sa/ar/overview/pillars/a-vibrant-society
- الريح، تسابيح عبد الرحمن الجزولي، وعبد الله، وفاق صابر علي. (2018). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المتزوجات بمحلية أمبدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/986231
- الريح، تسابيح عبد الرحمن الجزولي، وعبد الله، وفاق صابر علي. (2018). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المتزوجات بمحلية أمبدة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة النيلين، الخرطوم. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/986231
- زهران، حامد عبد السلام. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. عالم الكتب. ط4.
- السيد، فؤاد بهي (2006): *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شقير، زينب. (2005). *مقياس الأمن النّفسيّ الطمأنينة الانفعالية*. مكتبة الأنجلو المصرية. https://www.anglo-egyptian.com/ar/book.php?id=13058

- شلبي، أشرف محمد علي علي. (2012) *مهارات التفكير الإيجابي المنبئة بالتوافق الزواجي*. مجلة كلية الآداب ع 23 208 – 121 http://search.mandumah.com/Record/1210762
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). *نظريات الشخصية*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ط1.
- عبد الرحمن، مصطفى حسن محمود، وعبدالهادي، سوسن إسماعيل أحمد. (2011). *فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مكونات التوافق الزواجي*. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع 12 ج 2 501 – 523 http://search.mandumah.com/Record/370608
- عبد القادر، غادة مصطفى مسعود مفتاح. (2019). *التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية على عينات مختلفة من مدينة بنغازي*. مجلة كلية الآداب، ع 46، 122-141. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/1419932
- عبيد، إيمان محمود. (2014). *مقياس التوافق الزواجي*. مجلة البحث العلمي في التربية، ع 15، ج 1، 491-506. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/942644
- العقاد، مها أحمد محمد، والأغا، عاطف عثمان يوسف (2019). *الحاجات النفسية والاجتماعية لدى النساء الفاقدات للمعيل: دراسة علمية (رسالة ماجستير)* الجامعة الإسلامية، غزة. غزة: مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/1027248
- العويس، محمد. (2024، مارس 31). *ارتفاع عدد حالات الطلاق مؤشر غير صحي*. صحيفة اليوم https://www.alyaum.com/articles/6522497/الأخبار/المملكة-اليوم/صور-الإحصاء-350-ألف-مطلقة-بالمملكة-ودعوة-إلى-الإصلاح-الأسري-وتجنب-الخلع
- الفوزان، رحاب عبد الله، وعبد المعطي، السعيد عبد الخالق. (2020). *جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض*. مجلة كلية التربية، مج 78، ع 2، 468-509. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/1228760
- الكراتي، ونيس محمد حسين. (2018). *التوافق الزواجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية*، ع 5، 1-18. مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record
- اللباد، عبد الله المختار مبروك. (2024). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الصفين السابع والتاسع مع التعليم الأساسي بمدينة الاصابعة*. مجلة كلية التربية. ع15.
- مبروك، رشا. (2011). *الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر*. مجلة كلية التربية ع10 مسترجع من: https://jftp.journals.ekb.eg/article_40240_10bdd4adfe005528949c5b7451bef886.pdf
- مرسي، كمال إبراهيم. (1995). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. دار القلم. www.noor-book.com/qvpl6e

- مرسي، كمال. (1995). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. دار القلم للنشر والتوزيع. ط2.
- المصري، محمود. (2010). *الزواج الإسلامي السعيد*، مكتبة الصفا. www.noor-book.com/zhx5gp
- منظمة التعاون الإسلامي. (2017). *نحو منهاج منظمة التعاون الإسلامي لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها في الدول الأعضاء*. مسترجع من:
https://www.oic-oci.org/docdown/?docID=595&refID=4
- منظمة التعاون الإسلامي. (2019). *مناقشة مشروع استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة والحفاظ على قيمها في العالم الإسلامي*.
https://www.oic-oci.org/docdown/?docID=4508&refID=1253
- النويري، سهير. (2008). *الحاجات النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح وتقدير الذات لأطفال الأسر البديلة بقرية الأطفال SOS*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
https://thesis.mandumah.com/Record/164012/Details
- الهيئة العامة للإحصاء. (2020). *إحصاءات الزواج والطلاق لعام 2020. الهيئة العامة للإحصاء*. مسترجع من: https://www.stats.gov.sa/ar/6747
- الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *إحصاءات الحالة الاجتماعية لعام 2022*. الهيئة العامة للإحصاء. https://www.stats.gov.sa/web/guest/w/الحالة-الاجتماعية-category=127400&tab=436327?2
- الوحشية، عائشة بنت سالم بن حميد، رضوان، سامر جميل، الفواعير، أحمد محمد جلال عودة، والكراكبي، محمد. (2020). *الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية للطلبة الصفين العاشر والحادي عشر في محافظة البريمي (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة نزوى.
https://search.mandumah.com/Record/1471529

المراجع الإنجليزية:

- Baron-Cohen, S. (2011). Zero Degrees of Empathy. Penguin Books Limited.
- Bowlby, J. (1969). Attachment and Loss. Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-6086-2_9126.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior. Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4899-2271-7.
- Dweck, C. (2006). Mindset: The New Psychology of Success. Random House Publishing Group. https://psycnet.apa.org/record/2006-08575-000.
- Gottman, J. (1999). The Seven Principles for Making Marriage Work. https://www.gottman.com/product/the-seven-principles-for-making-marriage-work/.

- Gottman, J. M. (1994). What Predicts Divorce? The relationship between marital processes and marital outcomes. Lawrence Erlbaum Associates. https://psycnet.apa.org/record/1993-99115-000.
- Hayes, S. C., Strosahl, K. D., & Wilson, K. G. (2012). Acceptance and commitment therapy: The process and practice of mindful change (2nd ed.). The Guilford Press. https://psycnet.apa.org/record/2012-00755-000.
- Johnson, S. (2008). Hold Me Tight: Seven Conversations for a Lifetime of Love. Brown and Company. https://books.google.de/books?id=6UspngEACAAJ&source=gbs_book_other_versions.
- Kroenke, K. (2007). Efficacy of treatment for somatoform disorders: a review of randomized controlled trials. Psychosomatic medicine, 69(9), 881-888. https://doi.org/10.1097/psy.0b013e31815b00c4.
- Maslow, A. H. (1943). A Theory of Human Motivation. Psychological Review, 50(4), 370–396. https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/h0054346.
- Sternberg, R. J. (1986). A triangular theory of love. Psychological Review, 93(2), 119–135. https://doi.org/10.1037/0033-295X.93.2.119.
- Steven K, Thompson. (2012). Sampling, Third Edition, 59- 60.